رابط المادة على منصة باحث

نحو)11(:شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

43 تطبيقات على الضمير من دراسات

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الخلق. سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. كنا نأخذ من دراسات لاسلوب القرآن تطبيق تطبيقات على الضمائر اخذنا من حالات عود الضمير يعود الى غير مذكور ومثلنا بقوله سبحانه وتعالى توارت بالحجاب ولولا اذا - 00:00:00

بلغت الحلقوم. المصنف سيعطينا امثلة اه اخرى. وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم. انظروا الاية التي قبلها يا مريم اقنطي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ذلك من انباء الغيب نوحي اليك وما كنت لديهم لدى من؟ متنازعين - 00:00:20

متنازعين على كفالتها لكن دل عليها السياق لانه لما ذكرت كفالة مريم فدل على ان احد على ان جماعة تنازعوا في كفالتها. واضح؟ لانه ايهم يكفل مريم؟ فمن الذي تنازع اذا؟ الذين - 00:00:40

يكفلون مريم واضح؟ هنا اعادة ضميره الى غير مذكور وهذا من اعجاز القرآن. لان واحد حاول ان بعض المستشرقين حاول ان يبين ان القرآن اخذ من كتب اليهود. فارجع قصص القرآن الى اكثر من اربعين كتابا. منها - 00:01:00

ما كان مطبوعا او ما كان مخطوطا. وبهذا هو اثبت صحة القرآن. كيف ذلك؟ من اربعين كتاب يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده هذه الكتب والمراجع ونقلها طبعا هذا غير ان القرآن صحح قصصهم وبين اخطائها وعوارها ولما رأى هذا بعض - 00:01:20

قال هذه مكة ليست في جزيرة العرب الان مجموعة انظروهم مستشرقين موجودين في الانترنت قالوا ليسوا في جزيرة عرب هذه مكة كانت في الشام لانه هذه القصص مستحيل يعني عرفها النبي صلى الله عليه وسلم لو كان في مكة. اذا مكة هذه في الشام. شف ينكرون حقائق - 00:01:40

يعني لا ينكرها عاقل حتى يثبت عدم صحة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. قم بهذا اثبتوا صحة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم بهذين بدي ارجعه لاكثر من اربعين كتاب وليست النصوص يعني كما القرآن صحح نصوصه وليست جميع القصص موجودة فيها ثم - 00:02:00

النبي هل كان يتلوها بلغتهم وكان اميا صلى الله عليه وسلم؟ ثم مكة ليست في جزيرة العرب اخر موضع عندهم. طيب الان ولابويه كل واحد منهما السدس. متوفى. ايش الاية؟ يوصيكم الله في اولادكم. هاي الاية الوحيدة التي اوصى فيها الله الاباء على الابناء - 00:02:20

انه هذه الحالة يظلم فيها الاباء فقط. اما الاب بطبيعته يعدل الا في الميراث. اذا قال يوصيكم الله باولاده. والولد هنا يشمل الذكر والانثى للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما تركا. من الذي ترك؟ المتوفى. الميت. اين - 00:02:40

الميت؟ مفهوم من السياق لانه في الورثة والتركة وايضا ولابويه لكل واحد منهما السوس فقال سياق ذكر الميراث دال على الموروث اللي هو الميت. دلالة التزام. فالضمير يعود عائد على ما عاد اليه عليه - 00:03:00

ضميره تركه. من الذي تركه؟ الميت وهنا ايضا لابويه لكل واحد منهما السدس. ابوي من الميت فذكر الميراث دال على ذكر الموروث فعاد الضمير الى مفهوم من السياق. فهمنا؟ نعم - 00:03:20

آآ ايضا عندنا قال انظرني الى يوم يبعثون. قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك. نعم. نعم يا حسرتنا على يا حسرته على ما فرطت يا حسرتنا على ما فرطنا فيها. ايش فيها؟ الحياة الدنيا. الحياة الدنيا لم يجد لها ذكر لكن - 00:03:40

كم في الاخرة هم يتحسرون على تفريط في الدنيا. لكن هنا فيها هل تعود للدنيا؟ او تعود للساعة قولان ان عادت للدنيا الظرفية

ايش؟ حقيقية على ما فرطنا في الحياة الدنيا. طب في في الاخرة - 00:04:00
ايش يصير معنا فيها؟ في حق يا احسنتي وشأنها والايمان بها عندنا قولان اثنين نحن ليس الان بصدد الترجيح. لكن قلنا على ما فرطنا فيها تعود لي الى الدنيا وهذا المتبادر يعني حقيقة - 00:04:20
يا حسرتنا على ما فرطنا في الحياة الدنيا. عندما ذكر الاخرة يفهم انه فيها الدنيا او على ما فرطنا فيها يتكلمون عن موجود هنا الحاضر يتكلمون عن حاضر. طيب قال انظرني الى يوم يبعثون. الاية التي قبلها ما منعك الا تسجد اذ امرتك - 00:04:40
مع قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين. قال انظرني الى يوم يبعثون. من الذي الذين يبعثون بس المخلوقات بنو ادم خلينا نقول بنو ادم هنا لماذا نركز على بنو ادم؟ قصة ادم ها؟ بنو ادم هل ذكروا هنا؟ لا - 00:05:00
لكن لما ذكر ادم عداوة ابليس له فيبعثون من هم الذين يبعثون؟ ادم وحواء فقط لا ينفع وذريته. يسألونك عن الانفال نعم من الذين يسألونك؟ الصحابة انا واضح معروف المرجع لان القصة نزلت في نفس - 00:05:20
في غزوة بدر فيسألها قصة واقعة والصحابة سألوه معروف انه يسألونك اي الصحابة يعودوا الى غير مذكور لا انه حاضر تمام؟ قال ربي بما اغويتني لازينن لهم. هذا كما قلنا في الاية السابقة لهم ترجع الى بني ادم - 00:05:40
ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها الا الارض. ظهر ماذا؟ الارض. كيف عرفنا لما قال من دابة من دابة يا دب هاي كثير ما يخطئن فيها. يدب بالكسر ليس يدب. قال زعمتني شيخا ولست - 00:06:00
انما الشيخ من؟ يدب دبيبه. فهنا لما قال يدب والدابة تدب على الارض. وفهمت ارض منها اه فهمت الارض منها. ويعود الى غير مذكور لكن مدلول عليه. مفهوم. مفهوم من السياق. اما فاثرنا - 00:06:20
نقع ليس منهم. فاثرنا به به نقع ليس منه. لماذا؟ ايش به تعود الى ماذا؟ الى المكان. والعاديات فالموريات قدحا فاثرنا به به تعود الى ماذا؟ غبار المكان نعم واثرنا - 00:06:40
الحوافظ؟ العدو. مم. عاديات. اه. فالمغيرات العادية الضحى فل موريات قدحا فالمغيرات سبحان الله الباء هنا بمعنى به بسببه فاثرنا بسببه نقعة بسبب اغارة عليهم. عدونا فاغرنا فاثرنا. هذا اجمل. اثرنا بسببه نقع - 00:07:00
اي بسبب هذه الاغارة والعدو القدح اثرنا نقعا. تمام؟ فنقعا مفعول به ولم يقل غبارا لماذا؟ لانه انا نقعت حبوب فيها ثبوت جمود. هذا النقع غبار يبقى ولا يتغير. لكن كيف يمكن - 00:07:30
اه في معنى اخر اثرنا به اي في ذلك المكان. نقعا. اثرنا به المكان فاذا قلنا المكان اثرنا بالمكان فالباء ظرفية هنا يكون عاد الضمير الى غير مذكور بل هو مفهوم. اذا جعلنا الباء - 00:07:50
بسببه اي بسبب هذا العدو والاغارة. فهي تعود لمذكور ولكن تكون من اي باب؟ من اعدلوه واقرروا. المصدر. المصدر المفهوم. اما اذا جعلنا الباء ظرفية تكون عادت الى غير اه مذكور. اه خلينا نترك - 00:08:10
هذه الايات نأخذها واخذنا الصفحة التي بعدها الثانية عشر فلولا اذا بلغت الحلقوم اي النفوس. كل من عليها فان على من عالارض وهذا مفهوم من قوة الكلام. انا انزلناه في ليلة القدر لكن هذا من باب اخر. هنا كانه لشهرته - 00:08:30
وعظمته وحضوره في الاذهان لا يحتاج الى مرجع. نعم. اه لو اخذنا الايات الاخرى انتم ادخلوا في يعني ركزوا فيها لو اخذنا قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل. فاسرها يوسف في نفسه. اتهام. هذا مختلف عما - 00:08:50
ما نحن فيه. اسرها مختلف. اسر ماذا؟ في هذا. نعم. يعني حبسا الكلام الذي بعده انتم شر مكانا هذا هو الذي اسرهم. هم. هذا يدخل من الاضمار على شريطة التفسير هذا مختلف. عن الاقسام الاولى - 00:09:10
نمر على شريطة التفسير مثل ان هي الا حياتنا الدنيا. فاسرها يوسف ماذا اسر؟ قال انتم شباب. قال انتم شر مكان والله المادة السخنة. شفت يوسف عيسى يعطيك الحلم كم صفة الحلم عنده؟ يعني هؤلاء اخوته ووزير. وهؤلاء يسبون عليه. قالوا اذا هو - 00:09:30
يصرخ هذا بنيامين اخوه سارق هو يوسف متعود على السرقة فهؤلاء عائلة سرقة جماعتهم متعودون امهم يعني او هم متعودون هذا

ابناء ام واحدة وهو يضبط نفسه ولا يظهر عليه. قال انتم شر يعني شيء عجيب قصة جميلة جدا. طيب يكفي هذا القسم لو اخذنا - 00:09:50

ومن بعد الصفحتي الثالثة عشرة المثال الثالث عشرة اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد قال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت. توارت ما هي؟ الخيل؟ الشمس. طبعا الان معظم الدكاترة في هذا العصر يحبونها - 00:10:10

ان يحسن الاسلام. الاسلام حسن لا يحتاج لتحسين. يعني يقولون هذا اه كيف قتل الخيل وايش دخل الخيل؟ هذا يردوه عليه ان حتى الخيل بالحجاب توارت الخيل بالحجاب. ردوه علي ان هو احبها فصار يمسح عليها. فطفق مسحا - 00:10:30

بالسوق والاعناق. نعم. بالسوق والاعناق. لكن هذا القول منقوظ من جهات كثيرة. اولا بماذا بدأت اية واذكر عبدنا ووهبنا ووهبنا لداود سليمان انه اواب اذ عرض عليه اذ عرض هو ابى متى اب هو اواب مطلقا صحيح؟ نعم. رجاع الى الله. معنى رجاع الى الله يرجع الى - 00:10:50

الله باالتجاء والدعاء والعبادة والتوبة. ورجاع مطلقا صحيح؟ ثم خص من رجوعه هذه اللحظة. اذ عرض. طب اذا واواب فهمناها حين شغل عن صلاة العصر وابى الى الله فهمناها. لكن لا نفهم كيف هو اواب ان هو احب - 00:11:20

الخيل وارجعها وصار يمسح عليها. صار يمسح عليها. اين اوبته حلوة يا سيدي اللفت. انه اواب اذ عرض. اين اوبته هنا؟ فهمنا الفكرة اين اوبته؟ وما القصة يعني؟ ما الحكمة من القصة؟ ايش الفائدة؟ انه رأى الخيل ثم صار يمسح عليها. ايش الفائدة الايمانية؟ تمام؟ ثم - 00:11:40

هذا لا يتناسب مع موضوع السورة وايش موضوع السورة؟ لاحظوا كله يتكلم عن اه بالذي كثروا في عزة وشقاق فالله يقول انتم تعززتم وشاقتم توبوا الى الله كما تاب الانبياء فها هو داود عليه السلام يتوب الى الله وسليمان يتوب الى الله وادم تاب الى الله وايوب - 00:12:01

فهذا يذكر توبتهم ورجوعهم وخضوعهم لله فانتم افعلوا ذلك لكن اذا قلنا انه مسح على الخيل اين الفائدة الايمانية في رجوعه تمام؟ ثالثا اه اذا عرض عليه بالعشية لماذا ذكر العشية؟ يعني بدون فائدة هكذا - 00:12:21

لازم لذكر العشي فائدة في القصة. على قولهم ما في فائدة في القصة. في العشية عرضت عليه ثم مسح عليه. طب ما فائدة ذكر العشر لكن اذا قلنا انه شغلته عن صلاة العصر اذا العشي هذا لها مدخل في الموضوع. اذ عرض علي بالعشية والعشية الاصح العصر للمغرب. الصافنات - 00:12:41

الجهاد فقال اني شف اللفظ. فقال اني تأكيد واللفظ احببته. شف الفك والادغام. حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت حجاب. هذا مش واحد يعني بحكي خيل ولا راحة تجيبوا لي اياها حتى امسح عليها. متألم. اني - 00:13:01

احببت ان اشددها فويت متألم لفعله. احببت حب الخير اللي هي الخير هنا. تخيل عن ذكر ربي وشكر هنا يعني والغالب في معنى عن المجاوزة الابعاد لا الصدور. فنحن حملناه على الابعاد هم حملوه على الصدور مثلا - 00:13:31

ما كان استغفار ابراهيم لنبيه الا عن موعد. هنا ذكر الرب ده ربي منعم علي وانا اشغل عن ذكره. حتى ما قال ايلا هي مبالغة لو كان توارت بالحجاب الخيل ما يستعمل حتى شغلت وبقيت مشغولا حتى - 00:13:51

ثم التواري في الحجاب تواري بالحجاب في استعارة الشمس شبهها بماذا؟ بامرأة بامرأة نعم توارث بحجاب الاستعارة جميلة اما الخيل توارت بالحجاب اين الاستعارة الجميلة؟ ازال جمال التشبيه. نعم. اه ثم ردوها علي. شوف اللفظ. تقول لي اياها - 00:14:11

ردوها والرد في اللغة يختلف عن الرجوع. نعم. الرد اذا واحد ماشي انت توقفه وترجعه جبرا عنه. بخلاف الرجوع في اختيار ثم ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق ايش اعراب مسحة - 00:14:31

مفعول مطلق يمسح مسحا بلطف يمسح مسحا هذا قتل والاعناق لا تذكر في مقام الرحمة العنق. تمام؟ اه قال ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا. ثم ان الله عوضه بعد ذلك بالريح - 00:14:51

اه هذا دليل على ولم يذبحها كلها. وذبحها له كما نذبح الخرفان. وعندما في كازاخستان يذبحون الخيل كورونا هي تؤكل تؤكل تمام

وذبحها وتصدق بها وهذا فيه فائدة ايمانية اي شيء يشغلك عن الله اتركه - 00:15:11
الصوفية يفسرون قوله تعالى ما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاية اتوكأ عليها واهش بها على غنم البلاغيين يقول لماذا اطال؟ تحبه واحد لما يكون مع حبيبه يطول الحكي. مثلا سيدنا موسى مع حبيبه اطال - 00:15:31
كلام الصوفية يقول لا يقولون لما قال هي عصاية قال تحبها هكذا؟ كل هذا حب؟ القها. اذا واحد احب شيء اتركه ذاك يعقوب عليه السلام ما تعلق ابو يوسف ابعده عنه. وسيدنا ابراهيم تعلق بغلامه الاول قال اذبحه - 00:15:51
لا تتعلق بشيء تعلقا كبيرا يؤخذ منك. خليك يعني حب لا يطغى على حب الله. اذا طغى على حب الله يسلب منك انتبه يعني. هذه فائدة صوفية يعني ولها واقع يعني فهنا الفكرة يعني هذا يعني فكرة الايات فهذا هو التفسير الصواب للاية فنقول هنا اذ عرض - 00:16:11
عليه بالعشي الصافنات عادت الى معلوم من السياق. تمام؟ الى معلوم اه من السياق. اه الان مرة قادمة نأخذ اجراء الضمير مجرى اسم الاشارة. نقف هنا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:16:31